

وبعد اسكندر بك لم تجتمع كلّة القبائل الابالية في حرب او ثورة من جميع الخروب والمشورات التي قاموا بها ولا ظهرت منهم روح قومية عمومية بل كانت كل قبيلة تقاوم للحفاظ على حقوقها وعاداتها الخاصة . غير ان المتفرجين منهم قد بذلوا بعض الماعي في هذا السبيل والقوا لذلك جاناً في بركل ويجارست واثينا فاخذت تدبغ فيهم المشورات تدعوم نهما الى الاتحاد وثبت فيهم الروح القومية

تجارة القطن في العام الماضي

لم تبلغ تجارة القطن المصري في عام من الاعوام السالفة ما بلغت في العام الماضي فان قيمة صادراته بلغت ٣٢١ ٥٧٤ ٣٤ جنيهاً وكانت سنة ١٩١٠ المشهورة بكثرة صادراتها وجموده موسمها ٤٦١ ٩٤٤ ٢٨ جنيهاً فقط . واذا اضفنا الى قيمة الصادرات عشرة في المئة تطرح منها في تقدير الجارك بلغت ٣١٧٥٣ ٠٣٨ او اكثر من ٣٨ مليوناً من الجنيهات وهي اكثر من ذلك كما سيمي . وقد بلغت قيمة الواردات في العام الماضي ٢٥٩٠٧٢٥٩ جنيهاً وقيمة الصادرات والواردات معاً ٦٣٩٢٩٥١٢ او نحو ٦٤ مليوناً من جنيهات ولم تصل الى هذا الحد في عام من الاعوام السالفة . وبلغ الفرق بين لقيمة الصادر وقيمة الوارد اكثر من اثني عشر مليوناً من الجنيهات بقي منها الى القطن المصري اربعة ملايين من الجنيهات ذهباً وهي الفرق بين ما دخله وما خرج منه من النقود . والباقي وهو ثمانية ملايين تزيد عما يطلب منه فائدة ديونه وديون حكومته . ولعله تناول الزيادة مما كان في البنوك في هذا القطن اذ اوفى بها بعض ديونه

اي ان قيمة الصادرات المصرية كفت لايفاء ثمن الواردات كلها وبقي منها ١٢ مليوناً من الجنيهات اوفيت منها فوائد ديون الحكومة وديون الاهالي لاوريا وزاد في القطن نحو اربعة ملايين من الجنيهات وهي اقل مما بقي في القطن المصري من الذهب سنة ١٩١٠ فان الوارد منه بلغ حينئذ نحو ١٣ مليوناً من الجنيهات والصادر منه بلغ سبعة ملايين . والفرق بينهما ستة ملايين ولكن زيادة قيمة الصادرات على قيمة الواردات كانت حينئذ ثمانية ملايين من الجنيهات فقط اي اقل مما كانت في العام الماضي

هذا اذا نظرنا الى قيمة الصادرات والواردات نظرة عامة اما اذا نظرنا اليها بالتفصيل رأينا فيها اموراً كثيرة حرة باسنان النظر . فاذا التفتنا الى الصادرات رأينا انها قد زادت كلها تقريباً مقداراً وثمناً كما ترى في الجدول التالي

الصادرات

سنة ١٩١٢		سنة ١٩١١	
المقدار	الثلث جنيهات	المقدار	الثلث جنيهات
١٨٠٠٠٠	بيضة ١٨٠٠٠٠	١١٦٣٤٠	بيضة ٩٦٧٦٥٠٠٠
١٣٤٦٦٦	كيلو ٣٣٣٦٠٠٤	١٣٢٢٠١	كيلو ٣٢٨٩٣٣٤
٠٤٧٠٢٩	جلداً ١٠٩٨١٤٥	٤٥٧٢٢	جلداً ١٠٥٨٩٢٢
٩٥٣٩٩	أردباً ٩٧٤٨٠	٣٠٦٥٢	أردباً ٣٥٨٢٢
٤٠٨٦٩٥٢	أردباً ٤٩٠٧٣٦١	٣٠٣٨٩٧٦	أردباً ٣٨١٨٣٧٥
٣٦٣٥٥٨	طناً ٨٠٧٧٨	٣٥٥٧٤٤	طناً ٨٥١٧٣
٣٨٤٨١٩	طناً ١٢١٧٧٩	٣١٣٩٠٥	طناً ٩٤٤٣٨
٢٧٥٣٩٢٧٧	قنطاراً ٨٣٠٦٩٤٨	٢٢٩٨٨٢١١	قنطاراً ٦٦٣٨٢١٠
١٣١٩٤٤	كيلو ٢٠٤٥٦٦٧	٩٤٠٣٥	كيلو ١٧٥٨٩٤٤

والسيرة في هذه الصادرات بالقطن والبزرة فقد بلغ ثمن ما صدر منها ٣١٦١٦٢٢٢٩ وإذا اخفنا اليه ما يطرح من الثمن في تقدير الجمارك وهو عشرة في المئة بلغ ٣٤٧٧٧٨٥١ جنياً أو نحو ٣٥ مليوناً من الجنيهات وهو أكثر من ذلك كما لا يخفى . فكل الاعتماد في الصادرات على القطن وبزرتيه ويشملها البصل والكسب والجلود والبيض ونحوها ولكن قيمتها كلها لا تزيد على مليونين ونصف من الجنيهات

الواردات

وقد نقصت قيمة أكثر الواردات المهمة كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٩١٢		سنة ١٩١١	
المقدار	الثلث جنيهات	المقدار	الثلث جنيهات
١٥٣٥٠٨٧	كيلو ١٤١٦٧٥١١٨	١٦٠٠٦٢٦	كيلو ١٦١٢٠٤٧٧٨
٠٤٢٤٣٣٨	٣٥٠٥٦٣٧٤	٠٥٩٧٣٦٧	٤٥٧٦٦٢١١
١٠٤٥٧٤٥	متراً مكعباً ٥٦٧٤٩٦	١١٥٧٣١٨	متراً مكعباً ٦٤٨٩٢٥
٢٤٥٧٤٨٥	كيلو ٣٠٧١٩٦٢٤	٢٧٩٣٠٩٧	كيلو ٢١٩٣٧٦٣٥
١٠٤٢٧٢٧	متراً ٥٧٠٦١٩٥٨	١٣٣١٩٦٠	متراً ٧١٠٥٩٠٤٨
٠٤٢٦٢١٩	متراً ٢٢٦٩١٣٧	٠٧٠٣٠٩٠	متراً ٤٠٩٣٠٨٣

وقد ذكرنا في الجدول التالي الواردات المهمة التي زادت قيمة ما ورد منها في العام الماضي سنة ١٩١١ سنة ١٩١٢

المقدار	الثلج جنهيات	المقدار	الثلج جنهيات
٣٨٤٨٣٧٧٤ كيلو	٣٣٣٣٩٤	٣٦٥٠٦٢ كيلو	٣٤٣٤٢٢٩٣
٦٨٧٠٩٥٦ كيلو	٤١٣٢٥٦	٤٨٤٥٥٠	٧١٥٤٨٧٧
١٥٨١٦١٩ طنًا	١٣١٢٢٠٢	١٥٧٤٦٥٣ طنًا	١٦٣٨٤١٧
٥٩٩٦٢ طنًا	٤٩٦٦٤٤	٦٧٧٩٢٦	٧٠٠٩١

وام الواردات كلها المنسوجات القطنية والدقيق والحديد والقمح الحجري وخشب البناء والبنج والسكر . وأكثرها نقص الوارد منه اوزاد زيادة قليلة ولذلك يقال بنوع عام ان العام الماضي كان عام اقتصاد وتدبير لا عام اسراف وتبذير . وتدل زيادة الوارد من السماد الكيماوي على زيادة الاهتمام بالزراعة وتكثير المحصولات

البلدان التي تاجرت معنا

لا يزال لانكترا النصب الاكبر من تجارتنا الصادرة والواردة وتتلوها فرنسا فالمانيا فأميركا فالنمسا فروسيا كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرنا فيه قيمة ما اشتريناه من كل بلاد من هذه البلدان وما اشترته هي منا وذلك بالجنهيات المصرية

ثلج ما اشتريناه منها	ثلج ما اشترته منا	
٩٥٥٨٤٠١	١٦١٥٨٦٥٢	انكترا ومستمراتها
٤٠٣٥٢٥	٠٤١٣٠٨٩٥	الولايات المتحدة الاميركية
١٤٣١١٨٠	٠٣٨٨٥٩٣٧	المانيا
٢٤١١٤٣٥	٢٧٠٦٩٧٥	فرنسا
٠٧٦٤٥١٥	٢٠٥٦٣٠٢	روسيا
١٦٧٩٨٣١	١٤٣١١٦٧	النمسا والمجر
٠١٤٣٥٦٧	١٠٠٨٨٩٦	سويسرا
١٣٤٢٧٣٩	٠٩٤٨٨٨٩	ايطاليا
٢٧٥٩٨٨٣	٠٦٢٧٥٥٦	تركيا
٠٣٩١٦٠٣	٠٦٤٠٣٣٠	الصين والشرق الانصي
٠٧٣٤٦١	٠٤٨١٤١٥	اسبانيا

واممية هذه البلدان لنا بحسب ما نشتره من صادراتنا لا بحسب ما نشتره نحن من صادراتنا . فانكثرتا نشترى نحو نصف صادراتنا ونشترها الولايات المتحدة الاميركية فانها اشترت منا باكثر من اربعة ملايين من الجنيهات مع اننا لم نشتر من بضائنها الا ما ثمنه اربع مئة الف جنيه ثم ألمانيا اشترت منا ما ثمنه نحو اربعة ملايين من الجنيهات واشترينا منها ما ثمنه نحو مليون ونصف ثم فرنسا اشترت منا ما ثمنه مليونان وشجع مئة الف جنيه واشترينا منها ما ثمنه مئة مليونان واربع مئة الف جنيه فنحن معها على السواء تقريباً ثم روسيا اشترت منا ما ثمنه مليوناً جنيه ولم نشتر منها الا ما ثمنه ٧٦٤ الف جنيه . والنمسا نشترى منها اكثر مما نشترى منا وكذلك إيطاليا . اما تركيا فاننا اشترينا منها ما ثمنه مليونان و٧٥٩ الف جنيه ولم نشتر منا الا ما ثمنه ٦٣٧ الف جنيه نعمي نستفيد من تجارتنا اكثر مما نستفيد من تجارتها ولا يخفى ان الغرض الاول الذي ترمي اليه المالك الآن في معاهداتها التجارية ونفها البلدان القاصية بل وفي بنائها البوارج وتبنيها الجيوش واثارتها الحروب ان تعهد من يشترى بضائنها يعطيها بدلاً منها ذهباً نشترى به ما نشاء ونفعا بعضها لبعض هو بنسبة ما نشتره من الواحدة من الاخرى فانفع البلدان لنا اكثرهما اشترى لبضائنا واقبلنا نفعاً لنا اقلها اشترى لبضائنا . ونحن يزيد نفعنا للبلدان على مقدار ما نشتره من بضائنها

الحياة وماهيتها ومنشأها وحفظها

(تابع ما قبله)

تنظيم الجهاز العصبي لحركات الجسم

الحركات الارادية

ان اوضح عمل يقوم به الجهاز العصبي في ظواهر الحياة هو احداث حركات الجسم العمومية وتنظيمها — الحركات التي تقوم بها العضلات السمات بالعضلات الارادية . وهذه الحركات هي في الواقع نتيجة تأثيرات ترد الى اعصاب الحس او الاعصاب الموصلة التي على سطح الجسم اي في الجلد او في اعضاء الحواس الخصوصية . وقد لا تظهر نتيجة هذه التأثيرات حالاً بل يمكن ان تخزن في بعض خلايا الجهاز العصبي الى اجل غير معين وسواء حدثت تلك الحركات حالاً على اثر وصول التأثيرات السطحية او بعد حين او كانت مما يشعر به او منعكة محضة لا يشعر بها فان تنظيمها عمل معقد وشروط ضبطها وترتيبها بعضها بالنسبة